

الفتاوى - الإعجاز العلمي - من خلال القرآن - الفتوى ٠٠٢ : يسأل عن موضوعات في الإعجاز العلمي ((سرعة الضوء)) ؟ .

لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ٢٠٠٦-٠٤-١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال:

فضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قد سألتك أثناء المؤتمر الذي انعقد في أزهر البقاع- لبنان عن " في يوم " كان مقداره ألف سنة مما تعدون وقلت لي أن لديك بريد الكتروني حول الموضوع فأردت تذكيركم بذلك وأرجو ارساله مع الشكر الجزيل وكذلك اذا كان لديكم مواضيع مشابهة
وجزاكم الله عنا كل خير

الجواب:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين وبعد.

الأخ الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إجابة على سؤالكم، نفيديكم بما يلي:

سرعة الضوء

يقول الله تعالى في كتابه العزيز:

(يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ (١))
إنَّ القرآنَ يخاطبُ أناساً يعتمدون السنَّةَ القمريةَ، حيث إنَّ القمرَ يدورُ حولَ الأرضِ كلَّ شهرٍ دورةً، فلو قسنا بُعدَ مركزه عن مركز الأرض، أي نصفَ قطر الدائرة التي هي مسارُ القمرِ حولَ الأرضِ، وحسبنا محيطَ هذه الدائرةَ بُعدَ معرفةٍ نصفِ قطرها، لعرفنا عددَ الكيلو مترات التي يقطعها القمرُ في دورتهِ حولَ الأرضِ كلَّ شهرٍ، ولو أخذنا طولَ محيطِ هذه الدائرة، وضربناه في اثني عشر شهراً، لعرفنا المسافة التي يقطعها القمرُ من الكيلومترات في رحلتهِ حولَ الأرضِ في العام، ولو ضربناها في ألفٍ لعرفنا ما يقطعهُ القمرُ في رحلتهِ حولَ الأرضِ في ألفِ عامٍ،
(فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ (٢))

إنَّ القمرَ يقطعُ في ألفِ عامٍ ما يقطعه الضوءُ في يومٍ واحدٍ، بدليل أننا لو قَسَمنا ما يقطعه القمرُ في رحلته حول الأرض في ألفِ عامٍ على ثواني اليوم، وهي أربعة وعشرون ساعة، نُضربَ في ستين، ثم في ستين أخرى، (٦٠×٦٠×٢٤)، لكانت هذه النتيجة هي زمن ما يقطعه الضوءُ في يومٍ واحدٍ، ولو قَسَمنا المسافةَ على الزمنَ لظَهَرَ مَعَنَا الرقمُ التالي، وهو مئتان وتسعُ وتسعون ألفاً وسبعمئة واثان وتسعون كيلومتراً ونصف كيلومتر، وهذه النتيجة تتفقُ تماماً مع سرعة الضوء المعلنة دولياً، طبقاً لبيان المؤتمر الدولي المنعقد في باريس، مع العلم أن سرعة الضوء هي أهمُّ قانون عرفته البشرية في القرن العشرين، وهذه السرعة هي أعلى سرعة في الكون، فالشيء إذا سار بسرعة الضوء أصبح ضوءاً، وأصبحت كتلته صفراً، وحجمه لا نهاية له، وعندئذ يتوقفُ الزمنُ، فإذا سبق في سرعته سرعة الضوء تراجع الزمنُ، وإذا قصرَ عن الضوء تراخى الزمنُ. إنَّ المسافة التي يقطعها القمرُ في مداره الخاصَّ حول الأرض في ألفِ سنةٍ قمريةٍ تساوي المسافة التي يقطعها الضوءُ في يومٍ أرضيٍّ واحدٍ، وهذه هي النظرية النسبية التي يتبناها.

أما الآية الثانية، وهي قوله تعالى:

(تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ (١))

فليس فيها قوله: مما تعدون، لأن هذه سرعة الملائكة، وهي تتجاوز سرعة الضوء.

الدكتور محمد راتب النابلسي

والحمد لله رب العالمين